

## الإصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

وكذلك أطلقه القاضي أبو يعلى الصغير في مفرداته وأبو الحسين وصاحب الوسيلة .  
وقد وقع ذلك في كلام الإمام أحمد رحمه الله لما سئل عن التزويج فقال أراه واجبا .  
وأشار إلى هذا أبو البركات حيث قال وعنه الوجوب مطلقا .  
قلت وهو ظاهر كلام المصنف هنا وصاحب الهداية والمذهب والخلاصة وغيرهم .  
قلت وهو ضعيف جدا فيمن لا شهوة له .  
قال ومنهم من خص الوجوب بمن يجد الطول ويخاف العنت .  
قال في المستوعب فهذا يجب عليه النكاح رواية واحدة .  
وكذا قال في الترغيب وبن الجوزي وأبو البركات .  
وعليها حمل القاضي إطلاق الإمام أحمد رحمه الله وأبي بكر .  
قلت وقيدته بن عقيل بذلك أيضا وأن الشيخ تقي الدين رحمه الله قال وظاهر كلام أحمد  
والأكثرين أن ذلك غير معتبر .  
واختار بن حامد عدم الوجوب حتى في هذه الحالة .  
قلت الذي يظهر أن هذا خطأ من الناقل عنه .  
ومن أصحابنا من أجرى الخلاف فيه .  
فحكى بن عقيل في التذكرة في وجوب النكاح على من يخاف العنت ويجد الطول روايتين .  
ومنهم من جعل محل الوجوب في الصورة الأولى وهذه الصورة .  
ومنهم من جعل الخلاف في الصورة الثانية وهو من يجد الطول ولا يخاف العنت وله شهوة .  
فها هنا جعل محل الخلاف غير واحد وحكوا فيه روايتين وهذه طريقة القاضي وأبي البركات